لا كل الوجه الذي سلكناه ايسر واعسر ابطاله دلالة لا اله الا الله على العقايد كلها
دلالة التزام او على الاستغناء والافتقار دلالة مطابقة وعلى احد ما تضمنه
والشيخ تارة يقول يوجب وتارة يقول يوخذ منها الصفات الواجبة بيعين عنها بيوجب
تنبيها على وجوبها واستحالة اضدادها وبغير غيرها بيوخذ قوله والقيام بالنفس
جيد بحيث لان اخذه من الاستغناء يلزم عليه اخذ الشيء من نفسه لان القيام
بالنفس استغناه عن المحل والمخصص واجاب — الشيخ سيدي احمد
الملجوم بان الاستغناء الذي فسر به القيام بالنفس خاص والاستغناء الاول
عام وقد عرفت ان الاخص داخل تحت الاعم قوله **ويوخذ منه تنزهه تعالى
عن الاغراض في افعاله واحكامه** هذا يندرج تحت المخالفة للحوادث
لان الاغراض خواص الحوادث **واما افتقار كل ما سواه اليه تعالى
فهو يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة الخ** هذا
شروع منه رحمه الله تعالى فيما يندرج تحت الجزء الثاني وهو افتقار كل ما سواه
اليه وذكر انه يندرج في ذلك اربع من المعاني ويلزمها اربع من المعنوية و
تندرج الوحدانية ايضا فالمجموع تسع الى احدى عشر التي اندرجت في الا
ستغناء فذلك عشرون وهي الواجبات ويلزم من ذلك ان اضدادها مستحيلة
فقد استوعب الواجب والمستحيل في الاندراج وقد سبق له اندراج الجايز
ومعنى قوله يوجب له اي يلزم فثبت افتقار كل ما سواه اليه ملزوم وللازمه هاذه
الصفات الاربع وبيان التلازم منه ما قال الشيخ لو انتفى شيء منها الخ اي لو انتفى
اللازم الذي هو هاذه الصفات او بعضها لزم الا يمكنه وجود شيء من هاذه
الحوادث لتوقف الفعل على اتصاف الفاعل بها كما سبق واذا لم يمكن وجود

العقل

العقل يلزم الا يفتقر اليه شيء والتالي باطل **ويوجب له ايضا الوحدانية الخ**
تقدم ان وجوب الوحدانية ثلاثة وحدانية الذات ووحدانية الصفات ووحدانية
الافعال وان وحدانية الذات تنفي عنه الكم المتصل وهو التركيب في الذات والكم المنفصل
وهو وجود ذات مماثل له في الالوهية ووحدانية الصفات تنفي عنه الكم المتصل
اي التعدد في الصفات الغائبة بذاته والكم المنفصل فيها بان يكون لغيره علم كعلمه
وقدرة كقدرته وارادة كارادته ويحصل هذا القياس وكلامه عين واحد بالوجوه الثلا
ثة لان قوله اذ لو كان معه ثان في الوهيته لما افتقر اليه شيء اغا يدل على نفي الكم
المنفصل ولو قال اذ لو لم يكن واحدا لما افتقر اليه شيء لكان اشمل وقد يجاب — بان
نفي الكم المتصل في الذات يدخل تحت المخالفة وسكت عن نفي التعدد في الصفات ا
للقول به في حق الصفات انتهى انتهى الاكتساب منها في القدرة والعلم والقدم من يقول
بذلك فلو انما ثنى الضمير في قوله عجز بهما وان جا في برهان الوحدانية لكونه هنا
صرح بالشريك المستحيل فلذا سب عود الضمير مثنى وفي برهان الوحدانية لم
يصرح به وانما قال لو لم يكن واحدا منه سبب افراد الضمير ولو افرد الضمير هنا لتوهم ان المراد
العالم هو الذي يلزم عجزه لا الثاني المقدر مع ان عجز الالهين معا لازم لتعدد
هما وانما قال لما افتقر اليه شيء ولم يقل لما افتقر اليهما شيء لانه لو ثنى الضمير لتوهم
ان تكون الاستغناء في ثبوت الافتقار اليهما فيحصل التناقض بينها وبين النتيجة
التي هي ثبوت الوحدانية وهو باطل ولقد احسن رضي الله عنه ولقد نبه على هذا
شيخ شيوخنا ابو محمد عبد القادر [illegible]
تبرع الشيخ بهذا لانه ليس من العقايد بل من ادلتها الدالة على وجود الله تعالى
كما ذكره الشيخ في برهان الوجود وذكره هنا بازاء الوحدانية لان نفي القدم عن العالم

Copyright © King Saud University